

أعلام الإيمان

شمعة في عالم مظلم

من قال أنّ التعليم وظيفة ، أو مهنة ، يكسب الإنسان منها لقمة عيشه ، هو مخطئ لا بل خاطئ .

لأنّ التعليم هو رسالة سامية مسيحية ، يكرّس فيها المعلم ذاته ، ويبذل من قلبه وروحه وفكره ، ليحيي قلب وروح وفكر طلابه ، وهكذا هو فعلاً كشمعة تذوب لتتير الآخرين . إنّما للأسف ، هنالك البعض الذين يتخذون من هذه الرسالة مهنة ، ويعتبرونها مصدرًا ماديًا وحسب .

لذلك ، أطلت حركة أعلام الإيمان ، كصوت صارخ في البرية ، يحمل كلمة الله ويعلن بها ، بكلّ شجاعة وفخر ، متحدّياً كلّ الصعاب ، وسط هذا الجوّ العابق بالمادة وانغماس معظم الناس بالملذات وحبّ المال ، وابتعادهم عن الكنيسة أو أيّ التزام روحيّ يطهر حياتهم .

وهكذا فإنّ جماعة أعلام الإيمان ، هي فسحة روحية اجتماعية ، يطلق فيها المعلم هذا العالم المظلم ، ويعود من خلالها إلى ذاته ، إلى خالقه ، إلى شفيعه ، ويحاول أن يعيش رسالته التي دعاه إليها دلاسال ، وينتقل بواسطتها من عالم المهنة ، إلى عالم الرسالة ، ويغرق في معين الإنجيل ، ويتبع نمط عيش خاصّ ، يجعله إنسانًا مميزًا ، ومعلمًا رسولًا ، قائدًا تتوقّر فيه صفات المعلم الحكيم الذي لا يهدف إلا لمصلحة طلابه .

أعلام الإيمان

معلمون ملتزمون برسالة دلاسال يجتمعون مرّة في الشهر ، يصلّون ، يتقاسمون كلمة الله ، يتبادلون خبراتهم ، يحبّون بعضهم البعض ، ويشتركون مع إخوة لهم من مدارس الفرير في الشرق ، فتتحوّل حياتهم إلى نعيم ، ويصبح عملهم مصدر فرح وبهجة ، وهكذا يضيئون في عتمة هذه الظلمة ، ويحاولون الدخول إلى الملكوت ، ويدعون غيرهم إلى الدخول .

تعال ، أخي المعلم ، وارم أثقالك ، وادخل إلى عالم المسيح عالم دلاسال ، وأعط من ذاتك من قلبك ، وكن شمعة تنير في عالمك ، كي يبقى الأمل هو الأقوى .

أنطوان المدور

منسق جماعة أعلام الإيمان- مون لاسال